

الجبائر والتجبير والجبس والتجيس

الجبائر

الجبائر هي سنادات للأطراف المكسورة ، والتجبير هو طرق استعمالها ، والطب الحديث يقصر استعمالها كإسعافات أولية للكسور ، والطب القديم يستعملها كطرق للعلاج حتى يلتئم الكسر ، وكلنا سمع عن المجبر وربما تردد وبتردد بعضنا عليه ، فهو موجود في القرى والنجوع ، ومازال موجوداً في بعض المدن والعواصم ، وللأسف يتردد عليه بعض المعلمين لرد خلع وتجبير كسر دون التحقق من نوعية هذا الكسر أو الخلع بصورة الأشعة الضرورية وهي لازمة لازمة ، ولاعذر والمستشفيات منتشرة وأجهزة الأشعة متوفرة ، وقد يترك الكسر في الجبائر مع المجبر ليلتئم وكثيراً ما يلتئم في وضع خاطئ ومنظر مشوه ، وربما يفقد الطرف المكسور حيويته وقدرته لحدوث ضغط على الأوعية الدموية والأعصاب في أثناء التجبير ، وكان من الممكن بل من

السهل تجنبها لو توجه المصاب لأقرب مستشفى أو أقرب طبيب .

والجباير متعددة الأشكال على حسب مكان الكسر ، فمنها جبيرة كوك أب لكسور لكسور الفخذ ، ومنها الجبيرة الخلفية لكسور الساق ، ومنها جبيرة كوك أب لكسور الرضغ ومنها ماهو مصنوع من الخشب كجباير الساق ، و ماهو مصنوع من الحديد كجباير الفخذ ، ومنها ماهو مصنوع من السلك كسلك كرامر ، ومنها في منزلك مايقوم بعمل الجباير تماماً كالورق المقوى أو شرائح الخشب ، أو ورق الجرائد ويمكنك استخدامها - وقاك الله - عند الضرورة لتسعف أهللك وذويك وأصحابك ومواطنيك .

والجباير فوائدها عظيمة نجملها لك لتكون على بينة منها ، وربما دفعتك لتعرفها وتستعملها .

- الجباير تمنع حركة العظام المكسورة فتقلل الألم وتمنع الصدمة على المصاب .

- الجباير تسند العظام المكسورة فتقلل من اختلالها حتى يصل المصاب إلى المستشفى أو الطبيب للعلاج .

- الجباير تمنع حدوث مضاعفات خطيرة كتحويل الكسر البسيط إلى كسر مضاعف عندما تتحرك العظام المكسورة تثقب الجلد ، وعن طريق الجرح قد يحدث تلوث بالميكروبات العنقودية التي تسبب التهابات صديدية أو بمكروبات التيتانوس أو الفرغرينا الغازية التي قد تودي بحياة العضو أو المصاب .

وهكذا باستعمالك للجباير يمكنك أن تقلل من حدوث المضاعفات ، بل يمكنك أن تمنعها . وليس من الضروري أن يكون في حوزتك الجباير التي ذكرناها ولا تشغل بالك بتذكرها ، فالورق المقوى وشرائح الخشب بل الجرائد اليومية عندما تطبقها تكون جبيرة ممتازة تحيط جيداً بالطرف المكسور ، وخاصة إذا لفقت حولها رباطاً من الشاش أو الدوبار ، ويمكن استعمالها في كسور الذراع وكسور الساعد .

وأحياناً يمكنك تقليل الألم على المصاب بربط الطرف المسكور بالطرف السليم
كما في إصابات الساق والفخذ ، فيعمل الطرف السليم كسنادة أو كجبرة للطرف
المصاب .

وفي إصابات الأصابع يمكنك أن تستعمل شريطاً رفيعاً من الشمع اللصاق
تنضم الأصابع المصاب للأصبع المجاور السليم لتسندته ثم ترفع اليد إلى أعلى لتقلل
احتقان الأصابع فيقل الألم حتى يبدأ العلاج .

وفي كسر الترقوة أو طوق الرقبة يمكنك أن تقلل الألم بدرجة ملحوظة إذا علقنا
ساعد المصاب إلى رقبته بشريط من الشاش أو منديل في المنزل ، لأنك بذلك قد
رفعت ثقل الذراع من على الكسر فيقل الألم حتى يذهب إلى المستشفى أو الطبيب .

الجبس

يسألونك عن الجبس ، قل هو مادة سلفات الكالسيوم اللامائية التي تكون
عجينة تيبس بسرعة عند تعرضها للماء لتكون جبيرة أو أسطوانة صلبة حول الكسر
تنمعه من الحركة حتى يلتئم ، ولهذا تحفظ أربطة الجبس بعيداً عن الرطوبة والماء
لحين الاستعمال .

وهذه المادة متوفرة والحمد لله بجمهورية مصر العربية بمنطقة البلاح في الإسماعيلية
وهي من نوع جيد للغاية ، يمكن استغلالها في صناعة أربطة الجبسونا في مصر بدلاً من
استيرادها من الخارج وأربطة الجبسونا ما هي إلا أربطة من الشاش مثبت عليها مادة
الجبسونا بطبقة صسعية ويمكن عملها في مصر بدلاً من استيرادها وخارجة بعد
ماتوافرت سلفات الكالسيوم اللامائية من البلاح بعد انسحاب إسرائيل من سيناء
وهي من نوع ممتاز لا يقل جودة عن الجبسونا .

وليس المجال هنا لوصف طريقة التجبيس فتلك مهمة الطبيب الذى يقوم بلف الأربطة حول الكسر بعد غمسها فى الماء الدافئ وبطريقة منتظمة دون ضغط ، حتى لا تؤثر على الدورة الدموية بالطرف المكسور حين تبيس ، وهنا يمسك الطبيب بالكسر فى الوضع المقبول حتى تكون اسطوانة صلبة تحمى الكسر وتمنعه من الحركة حتى يلتئم ، ولكن يهمنى أن نذكر مضاعفات التجبيس لنحذر منها المصاب وأهله للتوجه إلى أقرب مستشفى أو طبيب عند حدوثها لنمنع ضررها .

وكيف تعرف المضاعفات . . ؟ عليك بمراقبة الأصابع بعد التجبيس .

- انظر إلى لونها هل هى باهتة اللون أو مائلة للزرقة ؟

- هل هى متورمة ؟

- هل يشكو المصاب بألم عند تحريكها - وخاصة عند بسطها أو فردها ؟

إن حدث ذلك فهذا يدل على قصور فى الدورة الدموية تحت الجبس ، ولو ترك قد يؤدى إلى غرغرينا تنتهى بتر ، أو إلى تقلص وتليف بالعضلات يسمى بتقلص فولكمان يؤدى إلى تشوه شديد بالأصابع والرسغ يفقد اليد حركتها ، ولاستطيع الجراحة استعادة ميكانيكيته ، فعليك بالتوجه فوراً إلى أقرب طبيب أو مستشفى ، وإن تعذر ذلك فعليك بشق الجبس طويلاً حتى ترى الجلد من خلاله ثم تفتحه بيديك لترفع الضغط على الدورة الدموية ليتدفق الدم إلى الطرف المكسور .

وربما تسأل كيف يحدث ذلك وطبيينا كفء ، وقد لف الجبس بحذر وبطء ، ولكنى أذكرك بأن الكسر عبارة عن جرح فى العظام ، والعظام نسيج حى له شرايينه ، ويتزف حول الكسر وتحت العضلات والجلد ، مما يسبب تورم الطرف المسكور ، ولما كان الجبس صلباً ولايسمح بمكان للتورم يحدث الضغط على الأوعية الدموية والأعصاب ، ومن هنا وجبت المراقبة لتفادى المضاعفات كالغرغرينا وتقلص فولكمان ، بالأصابع والرسغ مما يفقد الحركة باليد ، والصورة



ساعد ضامر ، ورسغ ساقط ، وأصابع متقلصة تقلص فولكلان نتيجة
للضغط على الأوعية الدموية نتيجة لجس خاطئ



أصابع منقبضة لا تنبسط ، مع رشح ماقط نتيجة لتقلص فولكان بعد
جس فوق المرقق لكسر بأسفل العضد ولم يتنبه الأهل للمضاعفات

توضح لك هذا التشوه الشديد لطفل عاجله المجرى فى الرف ، وانتهى بهذا التقلص العنيف ، ساعد ضمير ، ورسغ ساقط ، وأصابع مشوهة متقلصة لاستطيع العمل .

ونحن ومازلنا نتكلم عن مضاعفات الجبس علينا أن ننبه للألم الموضعى تحت الجبس الذى يشكو منه المصاب فقد يكون ذلك إنذاراً بيده تكون قرحة تحت الجبس نتيجة لضغط موضعى على الجلد من بروز فى الجبس إلى الداخل ، ولو تركت قد تزيد القرحة عمقاً ، وربما تصل إلى ماتمتها من عظام ليصعب العلاج ، وهنا أخطر المصاب من عادة سيئة قد يقوم بها وهى حك أو هرش الجلد تحت الجبس بمساعدة قلم أو مسطرة فرما يسقط القلم إلى داخل الجبس ويتسبب فى قرحة مؤلمة . ولهذا ننصح بالتوجه إلى الطبيب المعالج عند الشعور بألم تحت الجبس ، فمن السهل جداً منع حدوث المضاعفات ، ومن الصعب بل ربما العسير علاجها ، والوقاية خير من العلاج .

الجديد فى الجبس :

لعلك تريد أن تعرف هل توجد أنواع من الجبس أحسن وأفضل من الجبسونا ؟ نقول ربما سمعت عن الجبس الزجاجى أو الجبس الشفاف ، ومادته من ألياف زجاجية إذا خلطت بسوائل كإيوية كونت عجينة تبيس بسرعة لتكون أسطوانة صلبة حول الكسر حتى يلتئم ، وميزتها أنها شفافة جميلة المنظر علاوة على ميزة لا تتوفر فى الجبس وهى عدم تأثرها بالماء وهى ميزة كبيرة إلا أن المواد المستعملة فى أثناء الخلط لتكوين هذا النوع من الأربطة قابلة للاشتعال ولا بد من أخذ الاحتياطات اللازمة لمنع الاشتعال .